Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هاك أربعة رجال على أحد السطوح المحاذية، يعالجون أمتعة أخرجت من غرفة صغيرة ويزجرون امرأة بينهم تتوسل وتنتحب. مسكينة احدودب ظهرها، وقبحت هيئتها، ونثر شتاء العمر على هامتها ثلج الشيخوخة. لقد مرت شهور خمسة ولم تؤدِّ بدل الايجار فتسلح المالك القوي بالقانون وحجز متاعها ليباع بالمزاد، وأما هي فتطرد طرداً من الغرفة الصغيرة القائمة في طرف السطح، وتطرد من المنزل إلى تحت قبة السماء.

الجماهير السعيدة ترقب أفاعي النور التي شرعت تتلوّى في الظلام، ترقبها وتهتف. والشيخة التعسة تجيل الطرف وتبكي. وما كانت الدموع لتنقلب يوماً ذهباً وفضة يفيها المدين ويرضى بها الدائن!

هذه هي الطاولة التي تتناول عليها طعامها الغث الجافّ. وهذا هو المقعد الذي طالما جلست عليه تستطلع خبايا الليل البهيم. وهذه هي المرآة الكالحة البلور التي ترجع صورة وجهها الكئيب وقامتها الممسوخة ودموعها الغزيرة.

وجيع، وجيع مشهد دموع اليأس في المرآة الصلبة الباردة!

كم كانت تحرص على هذه الأمتعة الحقيرة! هي تلمسها